Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحلم بعودة المجد الايطالى القديم بوحدة إيطاليا وقوتها وعظمتها ، ويرى فى الشاعر الرومانى فرجيل رمز عظمة الفكر الايطالى فى زهوة مجده . ومن حيث الدين كان عريقاً فى كاثوليكيته ، مؤمناً بإنجيله ، واعيًا أعمق الوعى وأوسعه لعقيدته المسيحية ، متحمساً لها أشد التحمس .

وأحب دانتى بياتريشه بورتيناى وهو فى التاسعة من عمره ، وهى دونه ببضعة أشهر فقط – كان عمرها ثمانى سنوات وشهراً واحدًا ، وعمره أقل بقليل من تسع سنوات حين التقيا لأول مرة ، وعرف الحب سبيله إلى قلب الطفل الشاعر – وقد رافقه هذا الحب مدى الحياة ، على الرغم من أنه تزوج ، وخلف أولادًا وبنات ، وانغمس إلى جانب ذلك بحياة الرذائل والملذات انغماساً غير قليل ، كما نعرف من عتاب بياتريشه له عند لقائهما خارج المطهر .

هذه الثلاثة معا : أى الدين ، والسياسة ، والحب ، تعاونت على إنضاج فكره ، وتوسيع خياله ، وتعميق أحاسيسه ، وكانت ملهمته فى جميع مؤلفاته ، وهى :

١ – الحياة الجديدة : (La vita nuova) وهو قصة حبه لبياتريشه من بدايته إلى نهايته ، وما نظمه من شعر ورآه من رؤى من وحى ذلك الحب الذى بدأ طفلاً ولكنه لم ينته حتى بموت الشاعر العاشق ، بل طاف معه فى آفاق العوالم الأخرى فى كوميديته الإلهية ، وظل خالدًا فيها من بعده ، تردده الأجيال بتقدير وتقديس عميقيْن ، ونجد نحن الفرصة لنتحدث عنه بعد سبعة قرون من عمر التاريخ كشىء يلذ عنه الحديث ويَعْذُب .

٢ – الوليمة : (Il Convivio) وهو فصول وأناشيد ، غايتها تبسيط العلوم للعامة ، فكأنها دعوة إلى وليمة فكرية : شرابها الأناشيد ، وطعامها الشروح والتعليقات ، يقدمها دانتى إلى قليلى الثقافة من مواطنيه . ولم يخل هذا الكتاب من